

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب هو نتاج افكار ابداعها البشر وطوروها في اشكال متنوعة من الاعمال، بدءا من الاغاني والقصائد والاشعار¹. احد انواع الادب الذي بدا يحتل مكانة بين اوساط المجتمع العالمي هو الادب العربي. فالادب العربي الذي يمتلك اشكالا متنوعة من الاعمال بدا يصبح موضع اهتمام المجتمع العالمي. والادب العربي هو عمل لغوي بالغ الجمال في الحياة الثقافية للمجتمع العربي. على الرغم من ان تطور الاعمال الادبية العربية يسير جنبا الى جنب مع عملية الاسلام والحياة السياسية للامة العربية نفسها، إلا أنه يمثل ايضا رمزا لفخر المسلمين. فالادب العربي في الاساس منتج اصيل للامة العربية وهو اصيل.

تعد اللغة العربية لغة بدا العالم يتحدث بها على نطاق واسع، سواء من الناحية التاريخية او اللهجات او حتى فرادة حروفها. وهناك الكثير من الطرق التي يمكن اتباعها لتوسيع مجال اللغة العربية لكي تصبح اكثر شهرة في جميع انحاء العالم. يمكن ان

¹ Moch Muizzudin, *Perkembangan Sastra Arab Kontemporer* (Banten, 2014, hal 30).

تبدأ هذه الطرق من فريدة الأسلوب اللغوي في الأغاني أو الأشعار أو حتى القوافي. وليس فقط اللغة العربية، بل ربما يستخدم العالم بأسره نفس الطرق لجعل لغته معروفة على نطاق واسع في أوساط علم اللغة العالمي. اللغة ليست مجرد شيء يجب أن يتعلمه أو يعرفه بلد واحد فقط، بل يجب على البلدان الأخرى أيضاً أن تكون قادرة على تعلم لغات أخرى موجودة في جميع أنحاء العالم أو ربما يكون لديها اهتمام بذلك، حتى تتسع المعرفة التي يتم الحصول عليها.

تبدو اللغة العربية في نطقها لدى غير العرب بشكل عام صعبة ومعقدة، على الرغم من أنه لغويًا، يمتلك كل تنوع لغوي موجود في العالم جانبين مختلفين، وهما جانب الصعوبة وجانب السهولة في أن واحد. يعتمد هذا على خصائص نظام اللغة نفسه، فمثلاً، تعد اللغة العربية من اللغات التي يكون نطق كلماتها دائماً متسقاً، ويتميز أيضاً بالرموز والأسلوب اللغوي الخاص به. ومع ذلك، لا يزال انطباع "الصعوبة والتعقيد" عالقاً في أذهان الطلاب الأندونيسيين عند تعلم اللغة العربية. الكثير من الطلاب وعمامة الناس لا يزالون يسيئون فهم معنى الكلمات أو اللغة العربية نفسها. فالكلمات العربية المتنوعة ومعانيها المتعددة يمكن أن تخدع المتعلمين وتجعلهم يخطئون في فهم معنى أو مغزى اللغة العربية نفسها. فالكلمات العربية المتنوعة ومعانيها المتعددة يمكن

ان تخدع المتعلمين وتجعلهم يخطئون في فهم معنى او مغزى اللغة العربية نفسها. واللغة العربية هي أزخرها وأغناها بها، لأنها تعيش منذ زمن طويل وسوف تعيش إلى الأبد.^٣

بالحديث عن اللغة العربية، بدأت العديد من الاعمال الادبية والفنية التي انتجها العرب تدخل حياتنا في الوقت الحاضر، مثل الاغاني والاشعار والافلام او حتى الروايات التي تترجم لكي يسهل فهمها على القراء. ومع ذلك، لا يزال من الصعب الى حد ما فهم اللغة العربية المستخدمة في اعمال المؤلفين العرب حتى الان، على سبيل المثال المجازات او الاساليب اللغوية في الشعر العربي. هناك الكثير من الرموز او العلامات في الكلمات الموجودة في الشعر العربي والتي لها معنى عام كما نعرفه. ولكن في الواقع ليس هذا المعنى هو ما يريد المؤلف ايصاله الى القارئ. هناك معنى اخر اوسع يريد مؤلف الشعر ايصاله الى القارئ، ولكن ليس قليلا من القراء او المستمعين الذين لا يستطيعون فهم المعنى الذي يريد ايصاله.

يرى القاضي الجرجاني، ان الشعر هو احد علوم العرب على عناصر الابداع والذكاء التي تمثل جوهر الامة العربية. وقد كان

^٣ محمد الرابع الحسنى الندوى، الادب العربي بين عرض و نقد (رئيس دار العلوم ندوة العلماء، 2003)، ص ١٣.

الشعر فخرا للعرب منذ عصر الجاهلية^٤. وكان الشخص الذي ينشد الشعر يحظى باحترام كبير من قبل مجتمع الجاهلية. واعتبر الشعر ميزانا للادب العربي، كما اعتبر سلاحا قويا ومؤثرا للعرب.

احد الشعراء العرب البارزين، وهو ايليا ابو ماضي، الذي اشتهر منذ القدم وحتى الان بفضل اعماله التي لا تقتصر على زمن واحد فقط. لقد انتج اعمالا ادبية عربية، وخاصة الشعر، الذي عرف بتوافقه مع الحياة كوجود محايد، حيث يصور الانسان على انه كائن يجب ان يشعر دائما بالامتنان لما هو موجود في حياته. لان الحياة الدنيا هي مجرد اغراء جمالي فقط. ° هكذا هو احد المعاني الموجودة في احدى قصائد ايليا ابو ماضي بعنوان "فلسفة الحياة".

في هذه القصيدة التي تحمل عنوان "فلسفة الحياة"، أراد الشاعر أن يترك انطبعا لدى جميع قرائه في العالم حول الحياة في هذه الدنيا. فالعالم في نظر هذه القصيدة هو عالم مليء بمختلف الشخصيات أو حتى الظروف المختلفة^٥. والإنسان، بوصفه كائناً

⁴ Sofyudin Yusof, "Kedudukan Syair Dalam Islam," *Jurnal Islam Masyarakat Kontemporer*, 2009. Hal 22.

نور الشفيقة بنت عبد الرزاق، "المواعظ يف شعر 'فلسفة احلياة' إيليا أبو ماضي،" *دار السلام*, ص 22.

⁶ Nur iliyin Setya Mufti, "Menelusuri Sejarah dan beberapa sastrawan arab Penganut Aliran Simbolisme", *Tamaddun: Jurnal Kebudayaan dan Sastra Islam* 23, no. 2 (2023): Hlm. 94.

كثير الشكوى في الغالب، يُتوقع منه أن يشكر على وجود كل شيء، بدءًا من الصغير وصولًا إلى الكبير، وأن يكون سعيدًا بما يمتلكه نور عليين ستيا مفتي، تتبع تاريخ وبعض الأدباء العرب أتباع المذهب الرمزي.

كثيرًا ما استخدم إيليا أبو ماضي العديد من الرموز اللغوية في قصيدته التي تحمل عنوان "فلسفة الحياة"، حيث تصور هذه القصيدة العديد من معاني الحياة المتضمنة فيها. استخدم الشاعر إيليا أبو ماضي كلمات مثل الغراب، والطائر المغرد، والندى، والشوك كرموز أراد أن يظهر اتساع معانيها، ليس الندى الذي يعني قطرات الماء المتكونة نتيجة تكثف بخار الماء من الهواء المحيط بها فحسب، بل معنى الندى الأوسع الذي أراد الشاعر إيصاله إلى قرائه.

لفحص هذه القصيدة نستخدم مقارنة سيميائية. ركز السيميائي اللغوية على علامات العناصر اللسانية المنتجة للدلالات باستقراء الوظائف النصية لهذه العناصر المساهمة في توليدات دلالية وذلك بربطها بشبكات علائقية - سياقية تنهض بالنصوص الأدبية - خاصة الشعرية - الى الإفصاح عن الإيحاءات والتأويلات فيها^{١٧}. إن مفهوم السيميائي كعلم عام لدراسة العلامة

^{١٧} . أزهار علي ياسين، "السيميائية اللغوية- المقاربات والرؤى - قراءة في كتاب طوق الحمامة لابن حزم الأندلسي"، كلية الآداب جامعة البصرة (٢٠١٨)، ص ١.

بمختلف أشكالها و أنواعها لم يحدث هكذا و فجأة، بل كان سيرورة لعدة، آراء ونظريات تشكلت عبر مر العصور، و تبلورت ضمن عدة توجهات و أفكار من زمن لآخر و من مفكر لآخر.^٨

من بين نظريات السيميائية التي يمكن استخدامها في هذا البحث تحليل سيميائية تشارلز ساندرز بيرس. إن السيميائية علم يستمد أصوله ومبادئه من مجموعة كبيرة من الحقول المعرفية كاللسانيات والفلسفة والمنطق والتحليل النفسي والأنثروبولوجيا.^٩ يرى تشارلز ساندرز بيرس أن المعنى ينتج من سلسلة من العلامات التي تصبح فيما بعد مؤولات (شيء يشير بشكل أكبر إلى المعنى نفسه). أحد أشكال العلامات هو الكلمات التي يمكن أن تستوفي معايير معينة، وهي الكلمات التي يمكن إدراكها سواء بالفكر أو الشعور، والكلمات التي لها علامة كتمثيل لمعنى آخر^{١٠}. ويقول بيرس أيضًا أن العلامة هي شيء يشير إلى شيء آخر يمكن تسميته بالموضوع. لا يزال هناك الكثير من الرموز أو العلامات لكلمة لا يفهم اتساع معانيها الأخرى. لذلك، وضع بيرس نظرية سيميائية يمكن أن تساعد

^٨ حنيفة فركوس، "الأصول الغربية للسيميائية وإرهاصاتها العربية"، المجلد، العدد ٢٣ (٢٠١٥)، ص 7.

^٩ جمال ولد الخليل، "التحليل السيميائي للنص الأدبي (نموذج تطبيقي)". جامعة نواكشوط، موريتانيا (٢٠١٦)، ص ١

^{١٠} Nurma yuwita, "Representasi Nasionalisme Dalam Film Rudy Habibie", Jurnal Heritage (2018) : hlm. 44.

الجميع على فهم علامة أو رمز الكلمة التي تحتوي على معنى آخر.

إذا استخدمنا نظرية تحليل بيرس، يمكننا أن نجد الكلمات في القصيدة التي تنتمي إلى الأيقونة والمؤشر والرمز، ويمكننا أيضاً تقسيم العلامة إلى مثلها ومؤولها الخاصين. مثل كلمة "شوك" الموجودة في قصيدة "فلسفة الحياة". يمكن تصنيف موضوع الشوك هنا كرمز، ثم يكون مثله هو "كواليسين" حيث أن الشوك هنا له صفة، وهي الصفة التي يمكن أن تؤذي الآخرين الذين يلمسونه. أما في مؤوله، فيمكن تصنيف موضوع الشوك كحجة، لأن الشوك هنا ليس ألماً عادياً، بل معناه هو أنه حتى لو شعرنا بالألم في الحياة، يجب أن تستمر الحياة ويجب أن نشعر بالامتنان لهذا الألم.

حاول هذه الدراسة الكشف عن معاني الكلمات الخفية في الرموز الموجودة في الشعر العربي. وبناءً على التوضيح أعلاه، فقد اختار الباحث " تمثيل الحياة في شعر فلسفة حياة لإيليا أبو ماضي "

ب. أسئلة البحث

في محاولة لتحديد أو تحليل الرموز أو العلامات الموجودة في القصيدة العربية التي تحمل عنوان "فلسفة الحياة" لإيليا أبو

ماضي، يلزم نموذج مناسب لتسهيل فهم هذه الرموز والعلامات. وبناءً على خلفية المشكلة التي تم توضيحها، هناك عدة مشكلات يمكن تحديدها فيما يتعلق بهذه الدراسة، وهي:

١. ما هي الايقونات والمؤشرات والرموز المتضمنة في قصيدة

"فلسفة الحياة" لإيليا أبو ماضي؟

٢. كيف يتجلى تمثيل الحياة ومعناها في قصيدة "فلسفة

الحياة" العربية؟

ج. أغراض البحث وفوائده

يهدف هذا البحث إلى اكتشاف المعاني المخفية في الرموز أو العلامات اللغوية التي كتبها الشاعر لتسهيل فهمها، وكذلك المساعدة في العثور على المعنى الحقيقي الذي أراد الشاعر إيصاله إلى قرائه. أما فوائد هذا البحث، فيمكن ملاحظتها عند قراءة أي قصيدة عربية، بحيث يستطيع القارئ فهم معنى القصيدة التي سيتم ترجمتها. كما يمكن للقارئ معرفة الرسائل الضمنية في القصيدة، بحيث يفهم الكثير من الناس الرسالة التي تنقلها القصيدة ويمكن أن تقدم أنواعًا مختلفة من الإلهام لأي شخص يستمع إليها. تلعب ترجمة القصيدة دورًا مهمًا في استمرار شعبية تلك القصيدة. فالقصيدة التي تحمل معنى عميقًا وتلامس قلب

الشخص بسهولة عادة ما يتم الاستماع إليها لفترة أطول من قبل الكثيرين كمستمعين بالأعمال الأدبية.

ولكن بالإضافة إلى ذلك، هناك بعض الفوائد الأخرى التي يُؤمل أن يقدمها هذا البحث وهي كالتالي :

١. الفائدة النظرية.

يُؤمل أن يساهم هذا البحث بشكل كبير في إثراء المعرفة العلمية حول المعنى الدقيق للأعمال الأدبية العربية، وخاصة الشعر العربي. فليس الشعر ما يجب الاستماع إليه فقط، بل يجب علينا أيضا أن نعرف المعاني المتضمنة في الرموز أو الأيقونات الخاصة الموجودة في ذلك الشعر.

٢. الفائدة العملية

بالنسبة للباحث، يُؤمل أن يكون هذا البحث وسيلة مفيدة في زيادة المعرفة العلمية وأن يساعد على فهم أكبر لمعاني أو طرق الترجمة الجيدة والصحيحة عند ترجمة أغنية أو قصيدة أو حتى رواية باللغة العربية.

د. التحقيق المكتبي

(١) دراسة بعنوان "المواعظ في شعر "فلسفة الحياة" لإيليا أبو ماضي (دراسة تحليلية وصفية)". التي أعددتها نورالشفيفة

بنت عبد الرزاق من الجامعة الإسلامية الحكومية
 الرانيري، لقد استخدمت هذه الباحثة نظرية الإنسانية ،
 واعتمدت في بحثها أيضًا على المقاربة التحليلية الوصفية
 (دراسة تحليلية وصفية). وتناقش هذه الدراسة المواعظ
 (النصائح أو التعاليم الأخلاقية) المتضمنة في قصيدة
 "فلسفة الحياة" للشاعر المهجري إيليا أبو ماضي".

(٢) مقالة محمد حديان إحكام من جامعة سونان كاليجاغا
 الإسلامية الحكومية بيوجياكارتا، بعنوان: "الرمزية كتيار
 في الأدب العربي وانعكاسها في قصيدة "فلسفة الحياة"
 لإيليا أبو ماضي"، تتناول القصيدة ذاتها (فلسفة الحياة)
 موضوعًا للبحث ولكن بنظرية مختلفة. أما المنهجية
 المستخدمة فهي المنهج الكيفي (البحث النوعي)
 والمقاربة الوصفية. وقد اعتمدت تقنية جمع البيانات على
 الاستماع والتدوين (الملاحظة والتدوين). وتوصلت نتائج
 هذا البحث إلى انعكاس الرمز الذي يُعد جزءًا من
 الأدب العربي.

(٣) دراسة بعنوان "المواعظ في شعر "فلسفة الحياة" لإيليا أبو
 ماضي" لنور الشفيقة من جامعة أر - رانيري الإسلامية
 الحكومية، تناولت نفس موضوع الشعر ولكن بنظرية
 تحليل مختلفة. استخدمت الباحثة نظرية التحليل

الموضوعي في فهم معنى الرموز والعلامات اللغوية
الموجودة في القصيدة.

هـ. منهج البحث

البحث طريقة علمية تُستخدم للحصول على بيانات صحيحة
بهدف تحقيق نتائج متوقعة، سواء كانت اكتشافاً أو تطويراً أو
إثباتاً. وكل بحث بالطبع يحتاج إلى استخدام منهجية مناسبة أو
ذات صلة بالموضوع المدروس لكي تُحَقِّقَ نتائجه متوافقة ويمكن
تبرير هذه النتائج علمياً. وعلى الرغم من أن النشاط البحثي
يمكن أن تقوم به جميع البرامج الدراسية، إلا أن منهجية البحث
المستخدمة يمكن أن تختلف تبعاً لكيفية استخدام الباحث
للبيانات.

و. تنظيم البحث

في الأساس، تنقسم منهجية البحث المستخدمة في أي دراسة
إلى قسمين رئيسيين، وهما المنهجية البحثية الكيفية والمنهجية
البحثية الكمية. والبحث المستخدم في هذه الدراسة هو البحث
الكيفي. يتم إجراء البحث الكيفي دون إعطاء الأولوية للأرقام،
ولكنه يستخدم عمق الاستيعاب للتفاعل بين المفاهيم التي يتم
دراستها تجريبياً. يعتبر البحث الكيفي مناسباً جداً لدراسة عمل
أدبي، لأن العمل الأدبي هو عالم من الكلمات والرموز المليئة

بالمعاني. فالأدب ليس ظاهرة تتبع بسهولة ظواهر العلوم الطبيعية التي يسهل حسابها.

من بين السمات الهامة للبحث الكيفي في الدراسات الأدبية أن الباحث هو الأداة الرئيسية التي ستقرأ العمل الأدبي بعناية. ويتم إجراء البحث حول عمل أدبي بطريقة وصفية، أي أنه يتم تفصيله في شكل كلمات أو حتى صور إذا لزم الأمر، وليس في شكل أرقام. كما أن البحث الكيفي حول الأدب يعطي الأولوية للعملية أكثر من النتيجة، لأن العمل الأدبي ظاهرة تحتوي على العديد من التفسيرات وتحليل المعاني الذي يعتبر الركيزة الأساسية.

١. تقنيات جمع البيانات

تقنية جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث هي البحث المكتبي وطريقة التوثيق، أي أخذ البيانات من مصادر مكتبية. والخطوة التالية هي تحليلها من قبل الباحث مما ينتج عنه مصدر البيانات، سواء كانت بيانات أولية أو بيانات ثانوية. البيانات الأولية المقصودة هي عبارة عن قصيدة عربية لإيليا أبو ماضي بعنوان "فلسفة الحياة". أما البيانات الثانوية فهي عبارة عن أعمال علمية مثل المجلات والمقالات والرسائل العلمية والكتب التي تتناسب مع العنوان الذي سيتم تحليله.

٢. تقنيات تحليل البيانات

بعد مرحلة جمع البيانات، يلزم تحليل البيانات الذي يشمل تحليل نص المصدر، ومقارنة كلمة المصدر بكلمة الهدف، وتحديد طريقة التحليل المستخدمة، وتقييم التحليل وأهمية نتائج التحليل.

٣. طريقة المنهج

طريقة المنهج المستخدمة في هذا البحث هي طريقة سيميائية تشارلز ساندرز بيرس التي تساعد في العثور على نتائج تحليل العلامات والرموز في الشعر العربي. ويُؤمل أن تساعد هذه الطريقة في فهم المعاني التي لا تزال مخفية في هذه القصيدة.

٤. مصادر البيانات

تنقسم مصادر البيانات في هذا البحث إلى قسمين، وهما مصادر البيانات الأولية ومصادر البيانات الثانوية. وتعتبر مصادر البيانات الأولية هي المصادر الرئيسية للبيانات، حيث أن المصدر الرئيسي للبيانات في هذا البحث هو القصيدة العربية التي تحمل عنوان "فلسفة الحياة" لإيليا أبو ماضي، وتتكون من ٤٠ بيتاً. أما المصادر الثانوية فهي مصادر البيانات التي تم الحصول عليها من المجالات والمقالات والكتب ذات الصلة بالعنوان ذي الصلة.

٥. موضوع البحث

موضوع هذا البحث هو الشعر العربي لإيليا أبو ماضي بعنوان
"فلسفة الحياة" والذي يتكون من ٤٠ بيتاً.